اللهم يا معز يا أستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك ما قدرك احد حق قدرك والحمد منك اليك وصل وسلم يا سيد كل من لك عليه سيادة وواسطتك حجابك الاعظم الذي لا سبيل لمجاوزته عبدك ورسولك محمد الدال عليك وعلى اتباعه وذريته واشياعه وبعد فيقول عبد ربه ورا جي حسبه محمد بن محمد الامير نجاه الله من كل خطير امين هذه تقاييد علي شم الشيخ عبد السلام اللقاني لجوهرة والده ارجو من فضل الله تعالى اللطف فيها والستر لمولياها قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قال اكثر الاشاعرة الاسم عين المسمى قال تعالى سبح اسم ربك الاعلى ما تعبدون من دونه اسما الا اسما سميتموها وظاهر ان التسبيح والعبادة للذات وقال الشاعر

الى الحول ثم اسم السلام عليكما يعني السلام نفسه قال السعد في شرح مقاصده وفي الاستدلال بالايتين اعتراف بالمغايرة حيث يقال التسبيح والعبادة للذات دون الاسماء اللهم الا ان يقال التسبيح يصح لنفس الاسم بمعنى تنزيهه عما يناقض التعظيم كما في البيضاوي والعبادة تعلق به ظاهر الغرض الاشارة الى ان هذه الالفاظ عدم في حضرة الالوهية فكانها مجرد اسماء لا مسميات لها ولفظ اسم في البيت مجرد اشارة الى انه ليس سلاما حقيقيا اذ هو الامان بعده والبيت للبيد العامري يخاطب ابنته في النياحة عليه قال فقوما وقولا بالذي تعرفانه ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعرا الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر قال الشعراني في كتابه اليواقيت والجواهر في بيان عقايد الاكابر وهو جزء جليل وضعه للجمع بين كلام اهل الفكر وكلام اهل الكشف ما نصه سمعنا بويد العينية حديث مسلم مرفوعا انا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه اهو وهو التفات لظاهر الكلام قال في شرح المقاصد واما التمسك بان الاسم لو كان غير المسمى لما كان قولنا محمد رسول الله حكما بثبوت الرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم بل لغيره فشبهة واهية فان الاسم وان لم يكن عين المسمى للنه دال عليه ووضع الكلام على ان تدل الالفاظ وترجع الاحكام الى المدلولات كقولنا زيد كاتب اي

مدلول

مدلول زيد متصف بمعنى الكتابة وقد يرجع لمعونة القرينة لنفس اللفظ في قولنا زيد مكتوب وثلاثي ومعرب ونحو ذلك اهو من قبيل هذه الشبهة الواهية ما نقله الشعراني في كتابه السابق عن الشيخ الاكبر محيي الدين ابن العربي رضي الله عنه قال في الباب الثاني والاربعين وثلاثمائة من الفتوحات المكية مما يويد قول من قال ان الاسم عين المسمى قوله تعالى ذكر اسم ربي كما قال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ولم يقل ادعوا بالله ولا بالرحمن اهـ باختصار وقيل الاسم غير المسمى لقوله تعالى له الاسماء الحسنى ولابد من المغايرة بين الشيء وما هو له ولتعدد الاسماء مع اتحاد المسمى ولو كانت عينه لاحترق فم من قال نار ابي غير ذلك من المفاسد وعلى المغايرة ظاهر قول صاحب الجوهرة ذات العلوم من عالم الغيب وهو منها لادم الاسماء والتحقيق انه ان اريد من الاسم اللفظ فهو غير مسماه قطعا وان اريد به ما يفهم منه فهو عين المسمى ولا فرق في ذلك بين جامد ومشتق فيما يقتضي به التامل وعن الاشعري قد يكون المشتق غير اخو الخالق والرازق وقد لا يكون لا عين ولا غير كالعالم والقدير نقله صاحب المواقف وغيره قال في شرح المقاصد ان الاصحاب اعتبروا المدلول المطابقي فاطلقوا القول بان الاسم نفس المسمى للقطع بان مدلول الخالق شيء ما له الخلق لا نفس الخلق ومدلول العالم شيء ما له العلم لا نفس العلم هو والشيخ الاشعري اعتبر في المدلول اعم واعتبر في اسما الصفات المعاني المقصودة فزعم ان مدلول الخالق الخلق وهو غير الذات ومدلول العالم العلم وهو لا غير ولا عين والخلاف في ماصدق فان الاسم ولفظ اسم منها فانه اسم من الاسماء ولا يلزم اندراج الشيء تحت نفسه وهو تناقض في الجزئية والكلية بل اندراج اللفظ تحت معناه وهو لتاثر كموجود وشيء ومفرد ان قلت ما قرر من ان لفظ الاسم غير ومفهومه عين مما لا يشك فيه عاقل فكيف وقع اختلافهم فالجواب كما افاده السعد ان اللفظ لما كان يراد به نفسه كضرب فعل ماض وقد يراد به الماهية الكلية كالانسان نوع وقد يسبقه فعل في نحو معين او غير معين كجاءني انسان الى غير ذلك كان ذلك مثار التردد هل الاسم عين مسماه اولا وفي الحقيقة لا تردد فلذلك قال الكمال بن ابي شريف

Copyright King Saud University